تغيُّر في القمَّة

عُيِّن رسمياً سفير اليابان، يوكيا أمانو، في منصب المدير العام التالي للوكالة الدولية للطاقة الذرّية في ٣ تموز/يوليه ٢٠٠٩.

السفير أمانو، الذي تبدأ مدّة تولّيه المنصب في ١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩، سوف يكون المدير العام الخامس للوكالة الدولية للطاقة الذرّية خلال تاريخها المستمر منذ ٥٢ عاماً.
(الصورة: دي.كالما/الوكالة)

«شرف عظيم لي أن أتوجّه بخطابي إلى مجلس المحافظين لكي أعرب عن امتناني الصادر من أعماق قلبي للثقة التي أسبغتم عليّ بها، بتعييني في منصب المدير العام للوكالة. وأودّ أن أزجي الشكر لرئيسة مجلس المحافظين، السفيرة فروخي، على جهودها المخلصة وسعيها الدؤوب في دفع هذا المسار قُدماً طيلة هذه الفترة من العمل المكثّف، التي أدّت إلى هذا الموقف الذي نحن فيه الآن. إن إرشادك وجهودك، أيتها السيدة الرئيسة، التي قمت بهما بأسلوب يتميّز بالشفافية والمهارة والحياد، قد ساعدا جداً على جعل هذه العملية تسير بكل سلاسة.

منذ بدء حملتي الانتخابية وحتى هذا اليوم، بذلت قصارى جهدي، بصفتي مرشّحاً، التماساً للتأييد عبر المناطق ولدى مختلف المجموعات، ولكي أنظر بعين الاعتبار، بلا تحيّز، إلى اهتمامات الدول الأعضاء. واليوم، أعد مجدّداً بأنني سوف أكرّس جهدي كلّه في سبيل قيام الوكالة بأداء وظيفتها بفعالية وكفاءة وحياد، حرصاً على مصلحة كل الدول الأعضاء.

إن جهود أي مدير عام لا يمكن أن تُكلّل بالنجاح إلاّ حينما تلبّي احتياجات الدول الأعضاء ورغباتها. وإنني أعد بأن أحرص على مواصلة الاتصالات المكثّفة مع الدول الأعضاء، في الوقت الذي ألتمس فيه إلى الدول الأعضاء، من خلال مسعاك أيتها السيدة الرئيسة، أن تواصل تقديم تعاونها ودعمها لي حينما أخطو إلى تولّي دوري الجديد على سُدّة قيادة الوكالة، عقب إصدار المؤتمر العام موافقته على ذلك. ومع أن المهام التي تنتظر منّا أن نقوم بها تتّسم بالضخامة، فإنني على ثقة بأن المدير العام الذي ينال الثقة التامة ويحظى بالتأييد الفعّال من جميع الدول الأعضاء، لن يخفق في تحقيق الأهداف المنشودة في النظام الأساسي.

ولقد كان لي الشرف أن أتوجّه بخطابي إلى المجلس في ٤ آذار/مارس، وفي ٢٦ أيار/مايو، لكي أبيّن بوضوح وجهات نظري بصفتي مرشّحاً لمنصب المدير العام. ولسوف أواصل الإفصاح بتفصيل عن أفكاري وآرائي على مدى الأشهر المقبلة، ولكن اسمحوا لي أن أسلّط الضوء بإيجاز على بعض النقاط الرئيسية. فإنني سوف أخصّص جهودي من أجل العمل على الإسراع بوتيرة إسهام الطاقة النووية في السلم والصحة والازدهار في جميع أنحاء العالم وعلى توسيع نطاق هذا الإسهام. ولسوف أعمل في سبيل تعزيز التعاون الدولي وما يتصل به من أنشطة، والحرص على منع انتشار الأسلحة النووية، وكذلك السير قُدماً في تحسين إدارة الوكالة إجمالاً.

وبفضل ما كرّسه الدكتور البرادعي من جهود كبيرة جداً والتزام شديد ووقت طويل من أجل الوكالة منذ تعيينه في منصب المدير العام في عام ١٩٩٧، بل من قبل ذلك أيضاً، أصبحت الوكالة المنظمة التي تتمتّع بالشهرة الواسعة وتحظى بالأوسمة الرفيعة التي هي عليه اليوم. وأعتقد بأنني أتحدّث باسمنا جميعاً إذْ أُعرب عن امتناني العميق للدكتور البرادعي، ولمن سلفه، على ما قاموا به من إسهامات من أجل الوكالة على مدى تلك الأعوام. وأودّ أيضاً أن أقدّم التحية إلى موظفي الأمانة. فإنهم ذُخر الوكالة الذي لا تُضاهى قيمته، ولا غنىً عن خبرتهم التقنية ونزاهتهم المهنية وإخلاصهم في العمل من أجل الوكالة، في الوفاء بمهمة الوكالة. وإنني مُفعم بالحماس والفخر أنْ تسنّى لي أن أعمل مع هؤلاء الأشخاص الموهوبين، ولكي أتصدّى للتحدّيات البارزة التي تواجهها الوكالة، معهم بصفتنا فريقاً واحداً.

وأودّ أن أقول أيضاً دونما مبالغة أنني حظيت بالشرف حقاً لأنني تباريت على منصب المدير العام إلى جانب لفيف من المرشّحين من ذوي المكانة الرفيعة والمؤهّلات البارزة والمقدرة الكبيرة، ولا سيّما السفير مينتي. ولقد أثار إعجابي خصوصاً الأسلوب المهني واللّبق الذي تحلّى به كل المرشّحين في القيام بحملاتهم الانتخابية. ولا بدّ لنا الآن من أن نوجّه أنظارنا إلى المستقبل، وأن نعمل بصفتنا مجموعة مشتركة وموحَّدة من الدول الأعضاء، في سبيل تحقيق أهدافنا المشتركة والمقاصد المحدّدة في النظام الأساسي للوكالة الدولية للطاقة الذرّية. وإنني لأتطلّع

«اليوم أعد مجدّداً بأنني سوف أكرّس جهدي كلّه في سبيل قيام الوكالة بأداء وظيفتها بفعالية وكفاءة وحياد، حرصاً على مصلحة كل الدول الأعضاء.»

بارتقاب كبير إلى الإصغاء لكل الدول الأعضاء والتباحث معها والتعاون وإيّاها، وكذلك إلى العمل معاً على نحو وثيق حرصاً على السير قُدماً في تطوير الوكالة وأنشطتها ونجاحها.

أودّ أن أختتم ملاحظاتي في كلمتي هذه بتقديم الشكر ثانية إليكم على منحي هذا الشرف العظيم. وإنني لأتعهّد بأن أخدم الوكالة الدولية للطاقة الذرّية بأفضل ما في وسعي من مقدرة، بأسلوب محايد ومهني، وبأن أكرس نفسي تماماً لصالح قضاياها المشرِّفة.

الكلمة التي أدلى بها السفير يوكيا أمانو في اجتماع مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرّية في ٣ تموز/يوليه ٢٠٠٩.

المدير العام الخامس

السفير أمانو، ٦٢ عاماً، هو الممثّل الدائم والسفير فوق العادة والوزير المفوَّض لليابان لدى المنظمات الدولية في فيينا، وعضو في مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرّية.

خرّيج كلية الحقوق في جامعة طوكيو؛ وقد التحق السيد أمانو بوزارة الخارجية في نيسان/أبريل ١٩٧٢.

وتولّى السيد أمانو مناصب عليا كثيرة في وزارة الخارجية اليابانية، ولا سيما منها مدير شعبة العلوم، ومدير شعبة الطاقة النووية، ونائب المدير العام لإدارة مراقبة الأسلحة والشؤون العلمية. عُيِّن مديراً عاماً لإدارة مراقبة الأسلحة والشؤون العلمية في آب/أغسطس ٢٠٠٢، ومديراً عاماً لإدارة نزع السلاح وعدم الانتشار والعلوم في آب/أغسطس ٢٠٠٤.

لدى السيد أمانو خبرة واسعة في السياسة العامة في مجالات نزع السلاح وعدم الانتشار والطاقة النووية، وشارك في المفاوضات الخاصة بصكوك دولية هامة، مثل تمديد معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، ومعاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، وبروتوكول التحقّق الخاص باتفاقية الأسلحة البيولوجية والتُكسينيّة، وتعديل اتفاقية الأسلحة التقليدية، ومدونة قواعد السلوك الدولية لمنع انتشار القذائف التسياريّة. مثّل اليابان بصفته خبيراً حكومياً في فريق خبراء الأمم المتحدة لشؤون القذائف في نيسان/أبريل ٢٠٠١، وفريق خبراء الأمم المتحدة لشؤون التثقيف الخاص بنزع السلاح في تموز/يوليه ٢٠٠١.

خدم في السلك الدبلوماسي في سفارات اليابان في فيينتيان وواشنطن وبروكسيل، وفي وفد اليابان إلى مؤتمر نزع السلاح في جنيف، وكان قنصلاً عاماً لليابان في مرسيليا في عام ١٩٩٧.

وسوف يكون السفير أمانو المدير العام الخامس للوكالة الدولية للطاقة الذرّية خلال تاريخها المستمر منذ ٥٢ عاماً. وسوف يخلف محمد البرادعي، الذي عُيِّن أول مرة في المنصب اعتباراً من كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٧، ثم أُعيد تعيينه في عامي ٢٠٠١ و٢٠٠٥. وكان المديرين العامين للوكالة السابقين هانز بليكس، من عام ١٩٨١ إلى عام ١٩٩٧؛ وسيغفارد إكلوند، من عام ١٩٦١ إلى عام ١٩٨١؛ وستيرلينغ كول، من عام ١٩٥٧ إلى عام ١٩٦١.